

القوى الوطنية الديمقراطية المصربة، وحرب اكنوب ر

 عجموعة هيكل سسّاعُدت على بووز سسّرالف رجيعي حبسَد سيّد هسوً السندي اسقُطسَهُ المسلمال جمرًا عربة عرب المي و مسابري ف من سلس الاستسسلام لليدين عرب المستواوب مع الجمرًا هي المبير

> لم مكن لدى القوى الوطنية الديمقراطية في مصر ابة الديمقراطية وي مصر ابتوبر ، وبينما كانت هذه القوى تقالل من أُجِلَ تعبئة صحيحة للقتال من أجل التحرير ، وبينما كانت واضعة كل الوضوح بشان شروط القتال المنتصر التي لا بد من توافرها فانها كانت تحذر من أن أفدام السلطة البهمنية في مصر على القنال دون توفير شروط النصر ، لن يكون له من تفسير الا أنها يريد احد امرين:

> أن تتخلص من الجيش ونعرض البلاد لنكسة وطنية الحُرَى ، او ان تقاتل فتالاً محدودا ستخدمه مظلة لتمرير تسوية خيانية على حساب الاراضي العربية المحتلة وعلى حساب السيادة والاستقسلال الوطنين ، وعلى حساب الكتسات التِّي حَقَّقَها شَعَبْنا ، تَسُوية خَيَانِية بكون احد أهدافها تصفية النضال الوطني العربي عموما .

وحينما الدلعب حرب اوكوبر ، وبرغسم المعاجاة في الدلاعها ، وترغم تسمعة الانجاز المسكري الذي حققه جنودنا وضباطنا بعبور فناه السوس وافتحام خط بارليف ، فان العو ىالوطنية الديمغراطية في مصر ثبتت على موافعها ومنطلباتها ولم نهتر رؤوسها .

البعص من المنعمن الذبن بكتعون بمبوقف المرافين ومصدري الاحكام ، أخيذوا موقعا بساريا أنعزاليا مكنعن بالحبكم على الحرب بأنها مؤامرة بالتواطؤ مع اميركا والسعودية . وقد يكون في هذا الحبكم شيء من الصواب ، ولكنه لسم بكن دليلا ومنطلقا لاية مهام نضالية معددة . كان مجرد هزة كنف لا تضع في حسابها مشاعر الجماعي من ناحية ، ولا ما سيترنب على هـده « المؤامرة » من ناحية

والبعض من فلنول الشيوعيين القندامي واصداداتهم ، معن لسم بعد في وسعهم ان عكروا او سحركوا الافي أطبار سلطية الرحواذية سيبارعوا باصيداد السائيات والنشرات نمجد في وطنية النظام سل وتنهم كل من بشكك في ذلك بالخيانة ، وسارعوا الى مخلفات الحركة الشيوعية الفنديمة ساحثين عن نظريه تسعفهم في موقعهم الذيلي ، وانتقوا من الملعات الضديمة نظرية ال البرجوازية الوطنية ذات الطبيعة الزدوجة ، التي تعادي الامبريالية من ناحية، ولكنها نخشى الحماهم من ناحية أخرى ١١ . ومن المؤكد أن النوجه العسار نحو الاميربالية الاميركية الذي اعقب حرب اوكتوبر فعد وضع هذه الزمرة في مازق صعب وفضح افلاسها الغكري والسياسي

لقد وففت الغوى الوطنية الديمفسراطية الصربة بحزم الى جانب ابناء شعبنا من جنود وضباط وصف ضباط وهم بضائلون بيسالة فهمعر كة كالوا بعيقدونها معركة لسن تتوقف الا بالتحرير الكامل. وحماية لظهر هؤلاء الماتلين الوطنيسين البواسل طالب القبوي الوطنية الدبعفراطية باطلاق حربة الجعاهم الشعبية في التنظيم وانسطح والحركة السيساسية ، وانتشرت الطلائع الوطنية الديمقراطية فسي كل مجال جماهري ندعو لحماية المركة وضمان استمرارها وذلبك نفطع دابر التفوذ الرجعي السعودي على مسارها ، والنفظة ضيد اي مناورات تستهدف وقف اطلاق النارة وتوليق

روابط التعاون مع الغوى الوطنية والتقدمية العربية ، ومع حلعاء النضال العربي وخاصة الانحاد السوفيان والمسكر الاشتراكي ، والعجيل تصغبة الاستثمارات الامركية في مصر ونطويق العوى المحلية الرنبطة بها . ولعد كانت دعاسات النظام فيد استغلب الاندفاع الوطني الشريف لدىالجماهم لتزرع

الكثير من الاوهام . لا أن الطورات الي أعقبت وقف اطلاق النار فعد اكدت صحية وسلامه الخط الذي كاب القبوى الوطنيسة الديمغراطية المصربة نطرحه مئذ هزيمة بوثيو ١٩٦٧ ، وكسبت لهنذا الخط موافع ارسخ وتفهما أوسع لدى كثر من فطاعات الشعب

النظام النساصري قبيل حرب يونيو

جاء عام ١٩٦٧ والنظام الناصري يساكل من الداخل بسبب تعساظم مواقع اليمسن الوالي للغرب بشكل عام ، والموالي لامسركا بشكل خاص داخل هذا النظام . كان مس المكن تمييز ثلاث بؤر رئيسية لهدا اليمين الموالي للغرب ، يؤرة كانت بقيادة الشيم عبدالحكيم عامر ومن حوله شمس بعران وزير الدفاع ، وصلاح نصر صدير المخابرات العامة ، ويؤره بقيادة زكريا محي الديسن وترتبط باسماء عض الافتصاديين العروفين منزوعهم الغوي للتعاون مع راس المال الخليجي خاصة والاجنبي بشكل عام من أمثال عد المنعم العيسوني ، وذكي عبدالمتعال ، وعبد الجليل العمري ، وبؤرة ثالثة بقيادة محمد حسنين هيكل دئيس تحرير الاهرام وابرز من غم الدكتور عزيز صدفي ، والسيد مرعى، الاول معروف بعلاقاته الونيقة بشركة بان امركان للبترول وهو الذي سهل نها دخول مصر ، والثاني معروف بانه من كبار اللاك ومن أشياع الراسمالية الزراعية .

وبينما كان النظام مشغولا في صراعاته الغبوقية ، كانت المساكل الاقتصادية والاجتماعية تتعاقم ، وكافة الطبقات الكادحة تطمل وارهاصات انفجارات تتراءى سيب هموط المداخيل الغطية ، وعجزها عن مواجهة كاليف الميشة التزايدة ، وبسبب فصص الفساد والثراء غير المشروع ، وهي قصص كانت نطائع الثاس كل يوم ، ويلمسها الثاس لمسا في تعاملهم اليومي مع الاجهزة السياسية او الادارية ، وأسام هذه القصص _ التي كانت حقائق _ نيددت كل الكلمات الكسرة عن الاشتراكية وعن مجتمع الكفاية والعدل ، وبدا واضحا ان حركة ٢٢ بوليو قد استنفذت كل قدرة لها على أن تقدم جديدا في مجال الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي .

ووصلت البلاد الى معترق طرق حساد : اما ان تنقلب قوى اليمن ونمسك كلسة بالسلطة ، وتعود بالبلاد الى علاقيات الإنتاج الراسمالية التقليدية ولى أحضان النظام الراسمالي العالى ، او ان تتمكن القبوي الوطنية الديمغراطية من كسر طوق الوصاية صلى الجماهم ، وتفتح طربسق التطبور الديمقراطي الذي نستطيم فيه قوى الشعب ان تشارك في توجيه سياسة البلاد داخليا وخارجيا . ولكن حتى تلك القوى في النظام ، التي كانت تعبير ضمين الاطبار الوطئي ، والمعروفة بمعارضتها للقوى اليمينية المسوألية للقرب ولامركا ، فضلت أن نعير عن نفسسها من خلال الصراع الغوقي ، والمنساورات التي كانت ظاهرة عمامة في العلاقات بين مراكسز

القوى المختلفة في النظام . ولذلك ، وبينما

شهد عام ١٩٦٦ ، وبداية عيام ١٩٦٧ افعير

وكانت هذه الجماعة معروفة أساسا بعلافانها

الخاصة مع المانيا القربية .

منتصرة .

درجات النطاحن بين كل هذه الغوى ، وشلل النظام بسبب هذا النشاحن ، فان حرص كافة الاطراف على ابصاد الجماهم الشعبية عن هذا الصراع ، وعدم السماح لها سأن نكون طرفها فيه يحسمه مصالحها ، هـــــــا الحرص من كافة الاطراف جعل الفرص ضيلة لكسر طوق الوصابة على الجماهير الشعبية ، وظل النظام بتاكل بفعل تنافضانه المتزايده الحدة ، وبغمل سيطرة جماعة المشي عسامر على الجيش والمخابرات الصامة وباسالي على كثير من مرافق الدولة الانتاجية والثعافية .

العسدوان والبرنامج النمني

ان اختياد الامبرسالية الامركيه وعميلها الصهيونية هذا الظرف بالسذات لئنن عدوان ١٩٦٧ ، لم بعدع أي مجال للشك في أن هذا العدوان جاء أساسا كعليف مباشير لغوى اليمين في الداخل ليدعم وبسارع محاولتها السيطرة الكاملة على السلطة وتنعيسذ برنامج بميني كانت ملامحه فد بدات نظهر من بيانات ذكريا محي الدين الوزارية ، وفي انجاهات جماعة عامر _ بدران _ نصر ، وفي مقالات

لذلك فان القبوى الوطنية الديمقراطية المربة ، مستوعبة هذا المخطط الامسركي -الصهيوني - اليميني المصرى ، وضعت على داس مهامها بعد الهزيمة محاصرة فسوى اليمين في النظام ، وخلق أوسع جبهة وطنية من اجل الاطاحة بهذه القوى اليمينية كشرط لا بد منه لغرض سياسة وطنية اصيلة في مواجهة العدوان ولقطع الطريق على اي نسوية خيانية ، واللاعداد لمركة تحريس

وبعد هزيمة يونيو ١٩٦٧ سقطت جماعة عبدالحكيم عامر ، وسقط بعدها ذكريا محى الدين ورجاله ، ولكن نقبت حماعية هيكل التي راحت توسع قاعدتها بعقد التحالفات مع كل الفوى المتخلفة في المجتمع، ومع بقابسا جماعتي ذكريسا محي الدبسن وعبدالحكيم عامر ، وأخسات تتقلقل بقوة الى كل أجهزة الدولة والحيش .

وبدا الاستقطاب في النظام يتعمق بين جماعة هيكل اليمينية وجماعة على صبري وشعراوي جمعة وسامي شرف .

كانت جماعة هيكل ذات برنامج واضع ومحدد ، ولذلك كان الانسجام بسود بـين صغوفها ، وكانت تستطيع ان تتحرك بغمالية وان تربعد نغوذها ، وكان برنامجها يتلخص سياسيا في التوجه نحبو الولايات المتحدة طلبا لسبوبة آثبار العدوان ، واقتصاديا في نخفيف القيود عن كباد السلاك والراسمالية الربغية ، وراس المال الخاص ، وفتع الماب لسرؤوس الاصوال الاجنبية ، وعربيا كانت سياستها هي الانعطاف نحو القوى السرجعية

وخاصة السعودية . اما جماعة صبري _ جمعة _ شـرف ، فلم یکن لها برنامج واضح ، کانت تعارض كل او بعض جوانب البرنامج اليميني، ولكنها لم تكن قادرة على ان تقدم بديلا ، كان البرنامج اليميني ، كما كان بعبر عنه هيكل في مقالاته الاسبوعية ، وكما كانت تعبر عنه سياسات عزيز صدقي في مجال الصناعة والاقتصاد ، وسياسات مرعى في المجال الزراعي ، هــدا البرنامج كان بلقى معارضة شديدة من الجمساهي الشعبية في الريف

والدبئة ، ومن قطاعات واسعة مسن المتقعن الوطنيين . وكانت الظروف مؤانية نمامــا لنشكيل جبهة وطنية واسعة للاطاحة بجماعة برنامج وطئى ديمقراطي

كانت الطلائم الوطنية الديمقراطية في ذلك الوقت تتسلم باقمي درجيات المروبه فيي اشكال واطارات النميم عن نفسها ، ولكنهسا اعلنت عن برنامج موحد بدور حول اللانة معاور رئيسية نمثل برنامج الحبد الادسى وطنيا وديمغراطيا في ذلك الوفت وهي

اولا : رفض سيساسة الحسل السلمي والاعداد لمركة متنصرة باطلاق حربسة الننظيم والتسلع والحركة السياسية للقسوى الوطنية والديمقراطية .

ثانيا : تطويق الجماعة اليمينية المواليه لامركا وتصفية كل السياسات التي تغرزها على الصميدين الداخلي والخارجي . ثالثا : العناية بمشاكل الجماهر الكادحة في الريف والمدينة .

وحيتما طرح هذا البرنامج لعي ترحيب واسما ليس فقط من اوساط الجماهم الشعبية ، ولكن ايضا بين قاعدة جماعة صبرى _ حمعة _ شرف في الاتحاد الاشتراكي والتنظيمات الطلابية والشبابية والعمالية . وبدلا من أن تتجاوب هذه الجماعة مع هذا لبرنامج ، فانها شنت حملة اضطهاد الوبدي لدًا البرنامج في فاعدتها ، فاصدرت قوائسم طويلة بالفصل ، أو تجميد العضوية في الاتحاد الاشتراكي ، أو بالحرصان من الترشيع وذليك عندما أجربت انتخابات الاتحاد الاشتراكي عقب صدور بيان ٢٠ مارس

بقلم اعسمَر رح ، ش . د)

عام ١٩٦٨ . وكانت الفالبية العظمى ممسن لحقتهم هذه الاجسراءات هم ممن جاهروا بناييندهم للبرنسامج الوطني الدبعسراطي

ونتيجة للموقف المنفنت الذى انخسادته جماعة صبري _ جمعة _ شرف مسن الغوى الوطنية الديمقراطية ، ومن برنامج الجبهة الوطنية الذي أعلنه ، ونتيجه افلاسها العكري والسياسي وعجزها عن أن تعسدم برنامج عمل تضعه في مواجهة البرنامج اليميني ، فانها بدأت تصاني العزلة حتى

وبعد وفاة الرئيس جمال عبدالناصر ، احتدم الصراع بين هذه الجماعة وبين حلف السادات _ هيكل ، ولكن غرور القوة صور لهذه الجماعة انها بمساعدة الاجهازة التي تتربع على فمتها فادرة على حسم هادا العراع لصائحها دونمخاطرة اللجوء للجماهر وبيتما كانت فاعدنها نفسها نلح عبلى طرح برنامج وطئى ديمقراطي واضح ومحدد ، فان هذه الحماعة في الواقع فضلت ألا تستحيب لقاعدتها او للجماهم ، وأن تستسلم لضربات نحالف هيكل - السادات (اليميني) وهي الضربات التي اطاحت بهداه الجماعة تماما لى ١٥ مسابو ١٩٧١ .

حلف طبقي جديد

ان رئيس الجمهورية الحالي بحسكم توليه منصب امن الشؤون السياسية في الإتحاد الاشتراكي - قبل تنصيبه رئيسا للجمهورية _ كان قيد اقام علاقيات وليقة مم عيدد مين

البرجعي في السعودية والكبويت وبليدان الخليج ، ولراس المال الاجنبي عموما والامركي مشكل خاص ، وسرعان ما تعززت مواقع هذه الفثة البرجوازية الكومبرادورية نغفل استجابة الرجعية السعودية والخليجية لها ، وبدات تقف على قمة التحالف الرجعي الكسون من برجوازية العطاع المسام والراسمالية الزرامية ، وشهركات تسويق المحاصيل ونجارة الاسمدة والمداب الزراعية وزراعة حساصلات النصدير وكبار الملاك ، والبرجوازية المهنية (كبار المهندسين) والمقاولين والاطباء) .

وبسدا هنذا العلف الندى بعف رئيس الجمهورية على قمته يوجه الضربات لجماعة هيكل ، فاقال الغربق صادق ، وبدلك فقدت هذه الجماعة نفوذها في الجيش ، لـم اطاح بوزارة الدكتور عزبز صدفي وشكل وزارة برئاسة رئيس الجمهورية نفسه ، بليه في ابرز المواقع بها اثنان من المعروفين بعقليتهم الكومبرادورية ، عبدالقادر حاتم نائب رئيس الوزراء ووزبر الاعلام ، وعبدالعزبز حجازي ذالب رئيس الوزراء المسؤول عين الشؤون المالية والافتصادية ، كما أبعبد سيد مرعي عن منصبه كامين عام للاتحاد الاشتراكي ، وان ظل مقربا من دئيس الجمهورية نظرا لملاقاته القوية بطبقة ملاك الارض الكسار والراسمالية الزراعية .

ومنذ طرد السنشارين والخبراء العسكريين السوفيات من مصر ، وتقليص العلاقسات مع الاتحاد السوفياتي ، بـدا واضحـا ان التحالف الرجعي السلي استكمل السيطرة كاملة على السلطة بدا ينفسد برنامجا يميتيا لردة شاملة بدعم واضح من الرجعية السعودية والخليجية وبمساركة ورضى الامبريسالية

ولكن تنفيذ برنامج الردة كان يصطدم بعقبات غير هيئة في مقدمتها عجز هذا الحلف الرجعي عن أن بعمل شيئًا في أنجاه حل فضية الارض المحتلة من ناحية ، وعجزه عن ان يفعل شيئا لوفف الندهور المتسارع في مستوى الميشة بسبب الارتضاع الجنوني في الاسعار وندرة المواد الفيذائية الاساسية ، وفي ألمقابل كان هناك مسد وطني ديمقراطي متصاعبد بلغ ذروته في الانتفاضات الوطنية لطلاب مصر ، والتي حظيت بنابيد اوسع القطاعات الشعبية ، وانساع نطاق الاضرابات العمالية طوال عامي ١٩٧٢ ، ١٩٧٢ ، ويصدى جماهير الطلاحين بالقوة لمصاولات استمادة الاداضي منهم وردها الى كبار المسلاك ، ئسم النابيد الواسع الذي كان بلقاه النضال الوطني الديمقراطي في مصر من جانب كل القوى الوطنية والنقدمية في الوطن العربسي

وفي المالم . لذلك كان لا بـد لهـذا الحلف الرجعي المتسلط على السلطة من مناورة للالتفاف بها حول الد الوطني الديمقراطي المتصاعد وتحاولة تصفيته حتى يمكن المضي قدما في تنفيد برنامج الردة اليمينية .

وهكذا كانتحرب اوكتوبر: خاضها جنودنا وضباطنا الوطنيون بشرف ، مدعومين بكل مشاعر الوطنية الصادقة من جانب جماهر شعبنا المرى وامتنا العربية ، واصدفانها في الاتحاد السوفياتي والمسكر الاشتراكي ، على امل الدفع بها في انجاه أن نستمر كممركة تحرير وطنية .

أما الحلف الرجمي في السلطة فقد خاص هذه الحرب فقط بهندف محدود ، هو افتعال مظلة ينفذ تحتها من طوق الحصار الوطني الديمقراطي المضروب من حوله ، ولكي بندفع بعد ذلك في تنفيد برنامجه اليميني الارتدادي .

أن انتظورات فيمنا بعند الوقف القنادر

لاطلاق النار تين بجلاء ان هذا الحلف الرجمي

قد اراق دماء الالوف من ابناء شعبنا ف...

برنسامج للخيانه الوطنية والقومية

وبينما كانت جماعة هيكل العبرة عن التكنوفراط اليميني تلتمس العون من المقيد معمر القذافي ، كان الحلف الطبقي الجديد بفرز فئة من البرجوازية الكومبرادورية التي نسمى بالحاح للتعاون مع راس المال البترولي

المعافظين ومن امناء الانعاد الاشتراكي في الاقاليم - فنلسك كانت مسؤوليته - وكان

مالاء بدورهم مرتبطين ارتباطات وليقة بالقوى

الرجعية في الربف ، وبعكم علاقاته التاريخية

بعماعة الاخدوان المسلمين فسانه كانت ل

مناصرها علافسات ونيقة ، وهؤلاء كانسوا

مناصره شطین بشکل اساسی بین داسمالیة القطاع

الخاص واسسالاة الجامعات وفي اوسساط

الهنين ، كذلك فانه بعكم توليه لغتمة

طابلة مساولية المجلس الاعلى للشسؤون

الاسلامية كانت له علافسات وثيقة بالجمعيات

والاوساط الدينية ، ومن هؤلاء كون له جهازه

السياسي الخاص معززا اباه بالعناصر التي

النب فد اقصيت عن مراكبوها في عهد

ال نيس جمال عبدالناص ، واساسا لخلافاتها

جهاعه على حبري . كان رئيس الجمهورية الجنديد (انسور

السادات) بسدو في نظر جماعة هيكسل

معيفا ، وكانت تتصور انها قادرة على ان

نفرض وصابتها عليه بعد أن عرزت مواقعها

يتولى الغربق صادق فيادة الجيش ووزارة

الدفاع وبعد أن توثقت العلاقات بينها وبين

العقيد معمر انفذافي دئيس مجلس فيادة الثورة

الليبي . ولكن النطورات أنبنت ان رئيس الجمهورية

كان بستمين تكنيكيا بجماعة هيكل السي أن

ستطيع أن بشكل أجهزته الخاصة ، وأن

يت الحلف الطبقي الجديد الذي يمثله .

وقد ظهرت اولى تمانج هــذا التكتيك فـي

انتخابات مجلس الشعب في اواخر عام ١٩٧١

حث استخدم حق الاعتراض على الرشعين

وأغلاق الدوائر بشكل واسع سمنع لمشلي

كاد الملاك والراسمالية الزراعية وبرجوازية

القطاع الخاص والبرجوازية الهنية بتمثيل

واسع في المجلس وبسيطرة كبيرة عليه، واعقب

ذلك تعديل في امانة الاتحاد الاشتراكي وفي

الناصب القيادبة فيه على مستوى المحافظات

والاقسنام بحيث سيطنز ممثلو تفس هنده

الغنّان ، وعناصر جماعة الاخوان المسلمين

لم نكن جماعة هيكل اليمينية تعارض بروز

هذا الحلف الطبقي ، على العكس فهي كانت

ممل مند وقت مبكر على بروز عناصر هــدا

الحلف ، فعط كانت تطمع في ان يتشكل هذا

الحلف تحت قيادتها ، أي تحت قيادة

برجوازية القطاع العمام (التكنوفراط) اي

لدين بسيطرون على قطاعات الانتاج من

ولكن طموح جماعة هيكل أصطدم بان

الحلف الطبقي الجديد هو حلف طبقات تقوم

على الملكية الخاصة لوسسائل الانتاج سواء

في الريف او المدينة ، وعلى المسكية العقارية

والمالية . وقوى هذا الحلف بالتسالي تطمع في

لسبط ة على اقتصاد البلاد كله ، وتسخيره

لخدمة مصالحها الخاصة الضيقة الافسق ،

ولدلسك فلقد كان طبيعيا أن ببدأ هدا

الحلف الطبقي الجديد ، وبعد أن دعيم

مواقعه في السلطنين التنفيذية (رئساسة

الجمهورية واجهزتها) ، والسلطة التشريعية

محلس الشعب) أن بندا في تقليص سلطة

التكنوقراط ونفوذهم السياسي ، تمهيسدا

لتصغية فاعدنهم الافتصادبة وهي القطاع

مواقع الاشراف الاداري والغني .

على الاتحاد الاشتراكي .

مع جماعة على صبري .

القواب المسلحة ليس من أجل التحريس ، ولكن ليزايند بها حتى يرتكب ابشع واحقسر اشكال اتخيابة الوطنية والقومية . فعلى المستوى الوطئي اخرجت سلطة هسذا

النحانف الرجعي جيشنا نهائيا من المعركة بمقتضى العافية العصل بين القواب ، وتركت فضية أسترداد سيئاء تخضع للمساومات وللشروط الاميرسالية والصهيونية ، كما أصاب فضية الاستقلال الوطئي بتكسة خطبيرة حيث فتح الباب للاستعمار الجديد الاسيركي من خلال العملاء الذبن احتلوا مواقع قيادية في توجيه السياسة ومن خسلال النفوذ التزايد فى بلادنا للرجعية السعودية والكويتية والخلجية ، ومن خيلال الاستثمارات الامركية المزايدة في جوانب حيوبة مين اقتصادنا الوطني (البترول - خط انابيب السويس _ اسكندرية _ اعادة فتح القناة وتعمير منطقتها _ السياحة _ التجارة

الغارجية _ النشاط المعرفي) . وعلى الستوى الغومي ترادانشعب السوري مغرده بواجه الضغوط الامبريسالية الامركية والصهيونية والرجعية السعودية والمحلية ، بل وبشارك الحلف الرجعي المصري ابضا في هذه الضغوط ، من اجل القبول بانفاق حياني لفصل القنوات هو في المحمل الاول لصالح العدو ، كذلك تمارس الضفوط وندبر المناورات والخدع لاستدراج بعض فصائل حركة القاومة الفلسطينية بعيدا عن خط النضال الوطني التحردي ، والاندفاع غير اليقظ وغير المتحفظ نحسو المحود الرجعي المصرى - السعبودي اللي بلوح بالقبابل بامكانية افسامة دولة فلسطينية على الضغة

الفربية وقطاع غزة بعد ان يجلو العدو عنها ق وقت لا يستطيع هذا الحلف أن يضمن جلاء العدو عن سيناء او عن الجولان ، وفي وقت بقبل فيه بدفع ثمن باهظ مقيابل كيل بضعة كيلومترات بخليها العدو . كما يغلق فمه نهائيا عن الفرو الإسرائي للخليسج العربيي ، وعن الاستفيزازات الأيسرانية ـ الامركية _ الريطانية ضد العراق ، وعسن الؤامرة الرجعية _ الاميريالية الى ينفدها يهين الحزب الديمقراطي الكردستاني فسي شمال العراق . كما بعنوم الحلف الرجعي السيطر على السلطة في مصر بدور وكيسل الاعمال للامبربالية الامركية في المنطقة، ويعمل على تبييض وجهها ويسعى الى أن بجمع العرب في كتلة تدور في فلسك الامبريالية الامركية ، وفي نفس الوقت بسعى بنشاط في التمهيد لعقد صلح خيائي مع العدو

وعلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي فان الحلف الرجعي السيطر على السلطة في مصر ذ يعمل بكل جهده لدعوة رؤوس الامهوال العربية الرجعية والاحتكادية العالمية ، وخاصة الامركية ، لنشاركه في استقلال الطبقة العاملة المصربة وجماهم الكادحين في بلادنا ، فانه بمهد لتصفية القطاع المام وبيعه لراس المال الرجعي العربي والاجتبى ولراس المال الخاص ، وهكذا فان هذه القاعدة الاقتصادية الني شيت بالاف الملايين من الجنيهات من أمنوال شعينا ، وجهد طبقتنا العاملة ، ومن اموال اصدفاء شعبنا في الأنحساد السوفيساني وغيره مسن البلسدان الاشتراكية ، ومن جهة الطبقات العاملة هناك بريد هذا الحلف الرجمي أن يقدمها لقمة سائغة لاثراء البرجوازية المصرية والراسبهالية النفطية الرجمية العربية والاحتكادية العالمية وبعبد أن كأن الهدف من بناء هذه القاعبدة الاقتصادية هـو دعم الاستقالال الوطني ، ورفع مستوى معيشة الجماهر العباملة فيي مصر فان الحلف الرجمي بربد ان بحولها الى فاعدة للاستعمار الجديد الامركي _ الخليجي

البقية في العددالقادم

ولدعم الاستقلال الراسمالي في بلادنا

مهنامج الستسوية وإخطسادا لتزجمئة

على مسيرة رحلة التراجع والارتداد التسبي شودها النشام المصري من احل * تحرير الاراضى العربية وصمان حقوق الشعب الطبيطيني ٥٠ بأتى النصريح الاخير للرئيس السنادات هوالذي غول عبه انه على استعداد لعقد معاهـــده سلح مع اسرائيل .. وانه قال دلك مرارا دون ل يصدتوه ، با لهم من أغبياء ، وعليهم الآل

ويندو ان هذا التصريح الصريح قد ماجـــــا الك حين نشهد عرص سنرينيز نظل تحملسق دهشة واستنكارا ، لكتك حين نشهد العارض عاريا تهاما نصبح كل الكلمات غير فادرة علسى ايفائه حقه بن الاستنكار والاستهجان .

لكن 'حد المناحثين لم يحتمل الصديب ساط ببرارة على صفحات احدى الجرائسة لكن وبدون الدحول في نماصيل الارباكسات

حقا بهذا النصريح 1.. ان المسيرة التي يتودها النطام المسري على الصعيد الداخلي والعربي لا تقود الا الى مثل

هدا الموقف ، وأن حملة النراجعات النسي دأت منذ وقف الهلاق العار وأرباك الخبهــــة السورية ، مرورا باتفاتية السود الست ، وخيمة الكيلو ١٠١ « والتي بيعت مؤخــــرا الماسب ١٠٠ وتفرة العشد السادس الى رأس القائمة ، ، ووصولا الى حيمة حنيف التي حلت قدرة نادر محل الحبهة ١٠١٠٠٠

المهائلا جنيف من مك ارتباط وربط الفكساك طى حبهة سيناء وجبهة الوماق العربي السذي كان من تنائجه ﴿ تجاور مرحلة التعاون بــــي لبلدين ، حيث اصبح هناك نحمصع مصري عودي ۽ على حد نعبي وزير الدفاع السعودي كما كان من تتالحه ايضا اللعب بلا حسدارة طي بسرح النبط ووتف صحه ٠٠ وبحاولات المقاومة الفلسطينية الى مواقع الوفساق لعربي وادخالها سبس لعبة المفاوضات والتلويح ها بقدرة دول الوماق العربي على استحصال حقوق الشعب القلمطيني !، بسن برائسن لاحملال محاولين أن يوهمونا بأن الاحضان الدافئة التي خلصت سيناه جديرة بان تضمسن الشعب الفلسطيني حقه في النضال من أحسل

حقيق اهدامه الاستراتيجية ، نصوروا معنا أيها السادة هذه التحركات خلفية لا شك تذكرونها جيدا وهي مسلسسل التبلات الحارة والاحضان الدامئة بين المسؤولين المصريين و و هنري العريز " الذي ببدو أن قبلات العرب اغنته او عطلته على الاتل عن التفسرغ صديقانه الكثيرات ٠٠ نغي تصريح له لمسارى انش يقول كيسنجر ردا على سؤال حسول حديثانه ؛ أنه مشحول الإن بزياراته المكتفـــة المنطقة العربية حيث يقبلونه كثيرا هناك ، ولا رقت لديه من اجل صديقانه ،

ويا أيها السادة : أننا لم ننتظر كل مصول لسلسل لنعرف جدية توجهات النظام المعرى حو النخلص من كل النزام له باية تضيــــة ربية ، وبشكل خاص النصغية التلسطينية ، بيس هذا فقط . ، مل أن جهوده المنبة النسي بذلها من أجل جر الانظمة العربية الاخسرى والمقاومة الفلسطينية الى مواقعه نسنحق منسا النوتف عندها طويلا .

يتول كرايسكي ٠٠ انه وحد في مصر نوجها فتشا نحو (السلام) ونقول مائير ١٠٠ أن السادات جاد في رغبته

وبتول الملك نيصل ٠٠ كيسمر ٠ هـــدا ليهودي الدي سيخلصنا من الصهبونية ،

وبقول احد كبار المسؤولين المسربين : ري ا روسيا دخلت القطاع الخاص في القطـــاع العام ، ، نحنا عابزين ندخل القطاع العام فسي التطاع الخاص ، ، والحق اخيرا ، ، على الترجية في الحق الحيرا ، ، على الترجية